عبد المنعم علي عيسى

في أبعاد التحول التركي

ارتفع منسوب التصريحات الصادرة عن أنقرة تجاه دمشق بشكل ملحوظ خلال الأسبوع الماضي، حتى أضحى الفعل لافتاً في اندفاعته وسرعته، التي يريد الوصول عبرها إلى ذروة لا بد وأنها تكاملت عند الأتراك حتى بدت مرتسمة الملامح قبل أن تجهز «طاولات» الحوار، و«منابر» المؤتمرات الصحفية التي تعقب عادة الفراغ من هذا الأخير، واللافت هو أن عامل الوقت يبدو ضاغطاً ما استدعى تكشف الملامح آنفة الذكر بشكل سريع.

في الوقت الذي كان فيه وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد يلتقي نظيره الروسي في موسكو يوم الثلاثاء الماضي، وبعقد معه في أعقاب انتهاء مباحثاتهما مؤتمراً صحفياً أوحى بأن الأخيرة، أي المباحثات، كانت تدور حول كيفية تنفيذ الفعل، أي التقارب السوري – التركي، من الحيز «الإعلامي» إلى الحيز «العملي»، في ذلك الوقت كان وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، يقول وفق ما نقلت عنه وكالة «رويترز» بأنه «لا يمكن أن يكون هناك شرط للحوار» ما يشير إلى تخفيض السقوف التركية بدرجة أكبر من تلك التي وصلت إليها سابقاتها، وهي بكل الأحوال لم تكن مرتفعة، وكذا بدرجة كافية تدفع دمشق نحو مغادرة «الحذر» الذي تبديه حيال التحول التركي، الذي سيغدو فيما لو حدث، الانعطافة الأبرز في مسار الأزمة السورية منذ نشوئها بعد عملية «عاصفة السوخوي» التي أطلقها الروس في سورية خريف العام ٢٠١٥.

وضعت «الأتاتوركية»، منذ قيامها عام ١٩٢٣، تركيا في خضم صوغ متلازم ما أنفك يبدي حالاً من العداء تجاهها، وجزءاً من هذا الأخير كان ناجماً عن مرورث تاريخي يحكم أن الكيان الوليد، الجمهورية التركية، هي وريثة «الإمبراطورية العثمانية» سيئة الصيت إبان حكمها للعديد من دول الجوار مثل سورية والعراق وقبرص وأجزاء من اليونان وبلغاريا، لكن جزءاً آخر منه، أي من ذلك العداء، كان قد تولد بفعل سلوك الجمهورية الجديدة طريق «الغرب» الذي قادها لأن تصبح عضواً في حلف «الناتو» عام ١٩٥٢، وهذا ستكون له منعكساته ليس على الجوار «المعادي» سابق الذكر فحسب، بل على جوار يقبع على ضفاف أخرى هي أوسع مدى وأكثر تأثيراً، فعضوية «الناتو» جعلت من تركيا «مركز مراقبة» متقدماً لما يجري على الأراضي السوفييتية التي كانت تمثل ما بين ١٩٤٥ – ١٩٨٩ القطب الذي يتهدد الهيمنة الأميركية على العالم، بل وينازعها السيطرة على هذا الأخير، لكن ذلك «المركز» تضاءلت أهميته ما بعد هذا التاريخ الأخير بدرجة باتت تهدد الدور الوظيفي للكيان، بكل ما يحمله هذا التهديد الأخير من تداعيات محتملة اقتصادية وسياسية يمكن أن تفضي مع حبك النتيجة إلى عواقب من النوع الذي يطول الأمن والاستقرار التركيين، بل ويهدد بتفجير التركيبة التركية التي تحمل بين ثناياها الكثير من «الألغام الموقوتة» وهي لا تحتاج، في أقصى حالاتها، إلا لـ«صاعق» منتج للشرارة، ولـ«ناقل» لهذا الأخيرة إلى «غرف الانفجار».

وجدت تركيا نفسها فجأة، عام ١٩٩١، دولة هامشية عبر المسافة التي تفصل ما بين الدور الجديد وبين القدرات والإرث، أقله فيما يرى منظروها، فراحت قياداتها، ومعها نخبها وتياراتها السياسية، تجترح الفرضيات والنظريات، ثم راجت عمليات تجريب الإيديولوجيات المناسبة لتحقيق تلك الفرضيات والنظريات، كانت البداية مع «الطورانية» التي قال بها الرئيس التركي الأسبق توركوت أوزال الشهير بمقولته إن «القرن القادم (الذي نحن فيه) سيكون القرن التركي»، وهي، أي الطورانية، نزعة توسعية قديمة لـ«الراديكالية الإسلامية» التي مثلها شارع إسلامي عريض «الأتاتوركية» التي قرأها الطورانيون كفعل تحجيم داخل مساحة جغرافية محددة تضاءلت حتى غدت خانقة للشعب الذي يعيش فيها، وفي ذلك الوقت، الذي أعقب تفكك الاتحاد السوفييتي، كان الهدف من ذلك اللبوس هو الجمهوريات الإسلامية التي استقلت عن هذا الأخير، والتي تقطنها أقليات من أصول تركية بنسب متفاوتة، ولربما كان أوزال يرى من خلال طرح فكرته تلك أنه سيستطيع إعادة تفعيل «الدور المركزي» أميركياً على اعتبار أن واشنطن لا بد وأن تضع في حساباتها المستقبلية مشاريع من شأنها ضرب حصار «جيوسياسي» حول موسكو التي ستستنفد يوماً فتجد أن ضمانة أمنها، بل وبقاء كيانها، أمر مرهون بتحصين جوارها.

بعد أوزال جاء نجم الدين أربكان الذي دام حكمه أكثر قليلاً من عام ما بين ١٩٩٦ – ١٩٩٧، حيث سيقول هذا بـ«الإسلامية» التي عنت عنده وجوب التوجه إلى القضاءات العربية بالدرجة الأولى، وإلى قضاءات أخرى كانت تنضوي تحت راية الحكم العثماني البائد، وبالفعل استند أساساً إلى كون «الإسلام» يمثل الوعاء الذي يستمد منه الأتراك شريعتهم التي تحدد أدق تفاصيل حياتهم، وقيمهم المنغرسة فيهم بدرجة تلاصق الذات، وتمضي الفكرة لأن تلحظ أن «النهوض» التركي ما كان له أن يحدث لولا تمازج الهوية التركية مع الهوية الحضارية للإسلام.

عندما جاء حزب «العدالة والتنمية» للسلطة في أنقرة خريف عام ٢٠٠٢، كان يحمل «نظرية» جديدة باتت اليوم معروفة بـ«الأردوغانية» التي مثلت مزيجاً ما بين «الإسلامية» و«العثمانية»، وتوقيتها الذي جاءت فيه، بعد عام على أحداث أيلول ٢٠٠١ بنيويورك، يحمل إشارة لا لبس فيها بأنها تطرح نفسها بديلاً كانت قد نشأت أواخر العشرينيات من القرن الماضي كردة فعل على منه، أي من ذلك العداء، كان قد تولد بفعل سلوك الجمهورية الجديدة طريق «الغرب» الذي قادها لأن تصبح عضواً في حلف «الناتو» عام ١٩٥٢، وهذا ستكون له منعكساته ليس على الجوار «المعادي» سابق الذكر فحسب، بل على جوار يقبع على ضفاف أخرى هي أوسع مدى وأكثر تأثيراً، فعضوية «الناتو» جعلت من تركيا «مركز مراقبة» متقدماً لما يجري على الأراضي السوفييتية التي كانت تمثل ما بين ١٩٤٥ – ١٩٨٩ القطب الذي يتهدد الهيمنة الأميركية على العالم، بل وينازعها السيطرة على هذا الأخير، لكن ذلك «المركز» تضاءلت أهميته ما بعد هذا التاريخ الأخير بدرجة باتت تهدد الدور الوظيفي للكيان، بكل ما يحمله هذا التهديد الأخير من تداعيات محتملة اقتصادية وسياسية يمكن أن تفضي مع حبك النتيجة إلى عواقب من النوع الذي يطول الأمن والاستقرار التركيين، بل ويهدد بتفجير التركيبة التركية التي تحمل بين ثناياها الكثير من «الألغام الموقوتة» وهي لا تحتاج، في أقصى حالاتها، إلا لـ«صاعق» منتج للشرارة، ولـ«ناقل» لهذا الأخيرة إلى «غرف الانفجار».

وجدت تركيا نفسها فجأة، عام ١٩٩١، دولة هامشية عبر المسافة التي تفصل ما بين الدور الجديد وبين القدرات والإرث، أقله فيما يرى منظروها، فراحت قياداتها، ومعها نخبها وتياراتها السياسية، تجترح الفرضيات والنظريات، ثم راجت عمليات تجريب الإيديولوجيات المناسبة لتحقيق تلك الفرضيات والنظريات، كانت البداية مع «الطورانية» التي قال بها الرئيس التركي الأسبق توركوت أوزال الشهير بمقولته إن «القرن القادم (الذي نحن فيه) سيكون القرن التركي»، وهي، أي الطورانية، نزعة توسعية قديمة لـ«الراديكالية الإسلامية» التي مثلها شارع إسلامي عريض منه، أي من ذلك العداء، كان قد تولد بفعل سلوك الجمهورية الجديدة طريق «الغرب» الذي قادها لأن تصبح عضواً في حلف «الناتو» عام ١٩٥٢، وهذا ستكون له منعكساته ليس على الجوار «المعادي» سابق الذكر فحسب، بل على جوار يقبع على ضفاف أخرى هي أوسع مدى وأكثر تأثيراً، فعضوية «الناتو» جعلت من تركيا «مركز مراقبة» متقدماً لما يجري على الأراضي السوفييتية التي كانت تمثل ما بين ١٩٤٥ – ١٩٨٩ القطب الذي يتهدد الهيمنة الأميركية على العالم، بل وينازعها السيطرة على هذا الأخير، لكن ذلك «المركز» تضاءلت أهميته ما بعد هذا التاريخ الأخير بدرجة باتت تهدد الدور الوظيفي للكيان، بكل ما يحمله هذا التهديد الأخير من تداعيات محتملة اقتصادية وسياسية يمكن أن تفضي مع حبك النتيجة إلى عواقب من النوع الذي يطول الأمن والاستقرار التركيين، بل ويهدد بتفجير التركيبة التركية التي تحمل بين ثناياها الكثير من «الألغام الموقوتة» وهي لا تحتاج، في أقصى حالاتها، إلا لـ«صاعق» منتج للشرارة، ولـ«ناقل» لهذا الأخيرة إلى «غرف الانفجار».

وجدت تركيا نفسها فجأة، عام ١٩٩١، دولة هامشية عبر المسافة التي تفصل ما بين الدور الجديد وبين القدرات والإرث، أقله فيما يرى منظروها، فراحت قياداتها، ومعها نخبها وتياراتها السياسية، تجترح الفرضيات والنظريات، ثم راجت عمليات تجريب الإيديولوجيات المناسبة لتحقيق تلك الفرضيات والنظريات، كانت البداية مع «الطورانية» التي قال بها الرئيس التركي الأسبق توركوت أوزال الشهير بمقولته إن «القرن القادم (الذي نحن فيه) سيكون القرن التركي»، وهي، أي الطورانية، نزعة توسعية قديمة

تظاهرات وقطع للطرقات ضد الميليشيات

أهالي «ذيبان» يقتحمون نقطة لـ«قسد» ويضرمون النار فيها

خرج أهالي في ريف دير الزور الغربي أمس بمظاهرة طالبوا فيها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» بإطلاق سراح أشخاص اعتقلتهم مؤخراً خلال حملة أمنية في المنطقة، على حين اقتحم أهالي في بلدة ذيبان، نقطة عسكرية تابعة لـ«قسد»، وأضرموا فيها النار عقب طلق ناري برصاص مسلحيها.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن الأهالي في بلدة الحصان التي تسيطر عليها «قسد» خرجوا بتظاهرة، قطعوا خلالها الطريق المؤدي إلى البلدة بالإطارات المشتعلة، مطالبين بإطلاق سراح الذين تم اعتقالهم خلال الحملة التي نفذتها «قسد» بقرية الأسوع الفائت، بحجج اعتقال تجار ومروجي المخدرات.

من جهته، ذكرت صفحة «فرات بوست» المحلية في «فيسبوك»، أن «قسد» رفعت الحصار عن بلدتي الجنينة والحصان وسحبت حواجزها العسكرية بعد حصار دام قرابة يومين، وذلك بعد تدخل وفد من وجهاء وشيوخ عشائر المنطقة، وذلك بعدما طوقت الميليشيات في ٢٤ من آب الحالي، قرى النجيعة، والحصان، وسفيرة، ومحيميدة في ريف دير الزور الغربي، ونفذت حملة اعتقالات طالت ناشطين مدنيين.

وعلى خط مواز، اعتقل مسلحون من قوات «قسد» في خميفس داخل الجيب، دورية مشتركة بين استخبارات الاحتلال التركي و«الشرطة العسكرية»، مواطناً من أهالي قرية ديكيه التابعة لناحية بلبل بريف عفرين في الـ٢٣ من آب الجاري، بتهمة التعامل مع ما يسمى «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي يصنفها النظام التركي «منظمة إرهابية».

كما أقدم مسلحو ما يسمى «فيلق الشام» الموالي للاحتلال التركي على اختطاف مواطنين اثنين من أهالي قرية فافرتين التابعة لناحية شيراوا بريف عفرين الجنوبي، وقوفاً للوكالة، فإن الحريق تزامن مع الحملة التي أطلقتها «قسد» تحت مُسمى «الإنسانية والأمن» ضمن المخيم.

وأول من أمس، أزالت ميليشيات «قسد» ٣٣ خيمة، كان يستخدمها مسلحو تنظيم داعش للدفاع عنها، وأسحبت لـ«قسد» أن الأخيرة اعتقلت حتى الآن ٤٨ شخصاً يُشتبه بانتمائهم لتنظيم داعش، وأزالت ٥٤ خيمة كان يستعملها الإلكتروني أبرز نتائج الأيام الثلاثة للحملة وأكدت أنها أتقن القبض على ٢٧ مسلحاً من التنظيم وأنها عثرت على خنادق.

وبالأمس، تحدث المركز الإعلامي لـ«قسد» عن «الأسايش» التابعة لـ«قسد» أن «الأخيرة اعتقلت حتى الآن ٤٨ شخصاً يُشتبه بانتمائهم لتنظيم داعش، وأزالت ٥٤ خيمة كان يستعملها التنظيم للتدريب ضمن المخيم، حسب ما ذكرت «نورث برس».

بموازاة ذلك، وفي اليوم الرابع من حملتها، عثرت «الأسايش» على آليسة تابعة لقوات الاحتلال التركي في القطاع الثاني من «مخيم الهول»، وفق وكالة «هاوار» الكردية التي ذكرت أن هذا دليل جديد على علاقة النظام التركي بمسلحي داعش.

وفي السياق، هاجمت مجموعة من الـ«واكي» مسلحين مما يسمى «الشرطة المدنية» التابعة للاحتلال التركي بالقرب من الجامع الكبير وقاموا بالاستيلاء على أسلحتهم وطردهم من تقاطعهم.

وفي الرابع والعشرين من آب الجاري، أصيب شاب بجروح من جراء اندلاع اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة المتوسطة والخفيفة بين مسلحين من عائلتي «آل رمو» و«آل السلفيني»، وذلك بالقرب من دوار قديران وسط مدينة الباب المحتلة.

وكالات

مرتزقة أردوغان يواصلون إرهابهم في عفرين.. ومقتل شخص في الباب

مرتزقة الاحتلال التركي في عفرين شمال غرب حلب تواصل ممارساتها القمعية وعمليات التضييق على الأهالي وسلبهم أموالهم وممتلكاتهم (عن الانترنت)

واصل مرتزقة الاحتلال التركي في مدينة عفرين شمال غرب حلب ممارساتهم القمعية وعمليات التضييق على الأهالي وسلبهم أموالهم وممتلكاتهم، وقاموا خلال الأيام الفائتة، بنقلهما إلى معتقل أقامه الاحتلال ومرتزقته في قرية إيسكا، من دون توجيه أي تهمة إليهما.

وفي العشرين من الشهر الجاري، نفذ مرتزقة الاحتلال من «الشرطة العسكرية» حملة دهم واعتقالات واسعة طالت قرى وبلدات عدة، وذلك ضمن حملة التضييق والتنكيل التي يشنها المرتزقة من أجل ابتزاز الأهالي مالياً وتهجيرهم من المنطقة.

وشملت حملة الدهم والاعتقالات قرى وبلدات شيخ الحديد ودوران في ناحية جنديرس ومدينة عفرين، وتم خلالها اعتقال ٨ مواطنين، بتهمة التعامل مع «الإدارة الذاتية» الكردية، بغية تحصيل فدى مالية منهم.

وفي آذار ٢٠١٨ احتلت القوات التركية ومرتزقتها منطقة عفرين بعدما رفضت ميليشيات «قسد» تسليم الجيش العربي السوري المنطقة للدفاع عنها، واسحبت منها من دون أن تبدي أي مقاومة تذكر.

ومع استمرار الفوضى في المناطق التي يحتلها النظام التركي ويشتهر فيها مرتزقته الإرهابيون، قتل شخص متأثراً بجروحه نتيجة استهدافه بالرصاص من مسلحين في مدينة الباب المحتلة بريف حلب الشمالي الشرقي.

وحسب المصادر الإعلامية المعارضة، فإن مسلحين مجهولين تقلهم سيارة أقدموا على إطلاق النار بشكل مباشر على شابين أحدهما من الـ«واكي» وسط مدينة الباب ما أدى إلى إصابتهما بجروح بليغة نقلا على إثرها إلى المشفى لتلقي العلاج، قبل أن يفارق أحدهما الحياة.

ووفقاً للمصادر، فإن محاولة قتل الشابين، تأتي على خلفية قيامهما بـ«اغتصاب فتاة من مهجري مدينة إدلب قبل أيام، ليقوم ذوو الفتاة بإطلاق النار على الشابين في محاولة منهم للانتقام».

معهد تشيكي: مخططات أميركا في سورية فشلت

أكد رئيس معهد العلاقات الدولية التشيكوسلوفاكي ياروميير شلباتا، أمس، أن الولايات المتحدة الأميركية تتحمل مسؤولية نشوب الكثير من الأزمات والحروب والدمار في العالم.

ونقلت وكالة «سبتنا» للأنباء عن شلباتا قوله: إن مخططات الولايات المتحدة فشلت في كل من سورية والعراق وأفغانستان وسابقاً في فيتنام وفي أماكن أخرى كما ساهمت في افتعال أسباب لتقسيم وتفتيت دول ومجتمعات قوية خدمة لمصالحها.

واعتبر، أن واشنطن تبحث منذ سنوات عن نجاح جيو سياسي من خلال أوكرانيا كي تغطي إخفاق خططها وتحاول إظهار أنها لا تزال الدولة الأقوى والمهيمنة على العالم خدمة لمصالحها الاستعمارية من دون النظر إلى الأضرار والمآسي التي تسببها وتلحق بالشعوب والأجيال القادمة.

وأشار رئيس معهد العلاقات الدولية التشيكوسلوفاكي إلى أن العقوبات المفروضة على روسيا أثبتت فشلها وعدم جدواها في تحقيق أهداف خطط الولايات المتحدة، داعياً المجتمع الدولي ودول الاتحاد الأوروبي إلى الاستثمار في إجراء مفاوضات سلمية عقلانية تحترم مخاوف الدول الأخرى وتحترم الوعود والاتفاقيات وإيجاد حل للأسباب التي أدت إلى وقوع الحرب في أوكرانيا بدلا من إرسال أسلحة.

وكالات

اعتقلت ٨ نساء من داعش ووفاة طفلة عراقية إثر حريق نشب داخل المخيم

«قسد» تعتقل ٤٨ شخصاً وتزيل ٥٤ خيمة من «الهول»

ميليشيات «قسد» لليوم الرابع على التوالي تواصل ما تسميه حملة «الإنسانية والأمن» في «مخيم الهول» واعتقلت ٤٨ شخصاً قالت إنه يُشتبه بانتمائهم لتنظيم داعش الإرهابي (عن الانترنت)

واصلت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» لليوم الرابع على التوالي ما تسميه حملة «الإنسانية والأمن» في «مخيم الهول» واعتقلت ٤٨ شخصاً قالت إنه يُشتبه بانتمائهم لتنظيم داعش الإرهابي، إضافة إلى اعتقال نحو ٨ من نساء التنظيم في أحد قطاعاته، وإزالة ٥٤ خيمة من المخيم الذي تديره والواقع في ريف الحسكة الجنوبي الشرقي.

وذكرت مصادر مطلعة في تصريح نقلته مواقع إلكترونية داعمة للتنظيمات الإرهابية و«المعارضات»، أن مجموعات تابعة لـ«قسد» اعتقلت نحو ثماني نساء من القطاع الخامس في «مخيم الهول»، نتيجة اشتباك اندلع بالأيدي بين النساء ومسلحي تلك المجموعات، وذلك ضمن حملة الميليشيات الأمنية التي تشنها داخل المخيم تحت مُسمى «الإنسانية والأمن»، لملاحقة خلايا تنظيم داعش.

وأكدت المصادر ذاتها، أن طفلة أصيبت، السبت الماضي، إثر إضرام خلايا تنظيم داعش النيران في خيمتين داخل المخيم، إضافة إلى هجوم نفّذته تلك الخلايا في نقطة تجديد سجلات اللاجئين في القطاع الأول من المخيم، أدى إلى جرح مسلحين اثنين من «قسد».

وفي وقت لاحق من يوم أمس، ذكرت وكالة «نورث برس» الكردية التابعة لـ«قسد»، أن طفلة عراقية وتدعى زينب خلوف (٨ سنوات)، وقد فقدت حياتها، نتيجة تأثرها بحروق في كامل جسدها إثر نشوب حريق فجر أمس ضمن القطاع الأول المخصص للعراقيين، في ٤ خيم.

الإلكتروني أبرز نتائج الأيام الثلاثة للحملة وأكدت أنها أتقن القبض على ٢٧ مسلحاً من التنظيم وأنها عثرت على خنادق.

وبالأمس، تحدث المركز الإعلامي لـ«قسد» عن «الأسايش» التابعة لـ«قسد» أن الأخيرة اعتقلت حتى الآن ٤٨ شخصاً يُشتبه بانتمائهم لتنظيم داعش، وأزالت ٥٤ خيمة كان يستعملها التنظيم للتدريب ضمن المخيم، حسب ما ذكرت «نورث برس».

بموازاة ذلك، وفي اليوم الرابع من حملتها، عثرت «الأسايش» على آليسة تابعة لقوات الاحتلال التركي في القطاع الثاني من «مخيم الهول»، وفق وكالة «هاوار» الكردية التي ذكرت أن هذا دليل جديد على علاقة النظام التركي بمسلحي داعش.

وفي السياق، هاجمت مجموعة من الـ«واكي» مسلحين مما يسمى «الشرطة المدنية» التابعة للاحتلال التركي بالقرب من الجامع الكبير وقاموا بالاستيلاء على أسلحتهم وطردهم من تقاطعهم.

وفي الرابع والعشرين من آب الجاري، أصيب شاب بجروح من جراء اندلاع اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة المتوسطة والخفيفة بين مسلحين من عائلتي «آل رمو» و«آل السلفيني»، وذلك بالقرب من دوار قديران وسط مدينة الباب المحتلة.

وكالات

مسؤول إغاثي: هولندا تتجاهل اللاجئين السوريين وتهتم بالأوكرانيين

أكد مسؤول إغاثي أممي، أن السلطات الهولندية، تمارس ازدواجية تجاه اللاجئين في مراكز الاستقبال خلال رحلتهم إلى أوروبا، إذ تقوم البلديات بتأمين المنازل للاجئين من أوكرانيا، وعندما يتصل الأمر باللاجئين من غير الأوكرانيين، ومعظمهم قدم من سورية أو تركيا أو أفغانستان، فإن تلك البلديات تتجاهل الأمر.

ونقل موقع «بلدي نيوز» عن مسؤول إغاثي، فضل عدم ذكر اسمه في تصريح لشبكة «ABC» الأميركية أن تأمين بيوت لطالبي اللجوء أمر ممكن، حيث أمنت البلديات لنحو ٦٠ ألف أوكراني منازل، ولكن عندما يتصل الأمر باللاجئين من غير الأوكرانيين، ومعظمهم قدم من سورية أو تركيا أو أفغانستان، نجد البلديات تتجاهل الأمر.

وأوضحت الشبكة، أن الوضع في مراكز اللجوء الهولندية ساء لدرجة دفعت إحدى المنظمات الإغاثية لرفع دعوى بحق الحكومة ووكالة اللاجئين فيها أمام المحكمة حتى تقوما بالتحسينات اللازمة.

ونقلت الشبكة عن مجلس اللاجئين الدولي توضيحه في بيان إن المعاملة غير الإنسانية في مراكز استقبال طالبي اللجوء الجدد القادمين إلى هولندا، الذين يشكل السوريون معظمهم، دفعته إلى مقاضاة الحكومة الهولندية، ومن المقرر البت بقضيته في شهر المقبل.

وطالب البيان بتحسين ظروف مراكز اللجوء في هولندا بحلول الأول من تشرين الأول، بما في ذلك الوصول إلى المياه النظيفة والاستحمام والخصوصية والطعام الكافي والرعاية الصحية لطالبي اللجوء الجدد.

من جهتها، حذّرت المديرة الإقليمية لمنظمة أطباء بلا حدود جوديث سارجينتيني، من أن مراكز استقبال اللاجئين في هولندا، قد تزرعهم لتصبح شبيهة بالمخيمات المزدحمة في اليونان.

وكشفت، أن هناك ٧٠٠ مهاجر ينامون في العراء من دون تقديم أي رعاية لهم، معربة عن عدم تفاؤلها بحل مسألة طالبي اللجوء في القريب العاجل.

وفي بداية شباط الماضي، أكدت صحيفة «دي ستينتور» الهولندية أن اللاجئين السوريين في المدن الهولندية يعيشون فقراً وحالة مزرية أكثر من المكونات الأخرى في الأحياء التي يعيشون بها.

وأوضحت الصحيفة أن طبقة دنيا جديدة ظهرت في الأحياء المحرومة في المدن الهولندية من حاملي الإقامة السوريين، الذين يعيشون في فقر نسبياً أكثر من المجتمعات الأخرى في تلك الأحياء، وذلك حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

ومع مواصلة دول غربية وإقليمية عرقلة عودة اللاجئين السوريين إلى بلدهم لاستخدامهم ورقة ضغط على الحكومة السورية، تعمل الحكومة السورية جاهدة لإعادتهم وهيأت الظروف المناسبة لذلك خاصة أن اللاجئين السوريين في الدول التي وصلوا إليها يعانون صعوبات جمة.

وكالات

الهلال من القنيطرة: كما قال القائد الأسد «عودة الجولان إلى سورية أمر لا نقاش فيه»

الأمين العام المساعد لحزب البعث هلال الهلال يتفقد عمليات استئناس انتخابات الادارة المحلية في القنيطرة (عن الانترنت)

| الوطن

أعاد الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي هلال الهلال، أمس، التأكيد على ما كان قد أعلنه الرئيس بشار الأسد سابقاً بأن الجولان العربي السوري أرض سورية وستبقى وستعود بشكل كامل إلى الوطن.

وحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه، فإنه وفي إطار اهتمام القيادة المركزية للحزب بإتمام عملية الاستئناس الحزبي للانتخابات المحلية بالشكل الديمقراطي الأمثل، تفقد الهلال سير عملية الاستئناس الجارية في شعبة الخطوط الأمامية على أرض محافظة القنيطرة.

وأوضح البيان، أن الهلال تفقد تحصنات ومحبة قلب هذه المسؤولية من خلال اختيار الأكفأ ومن يراه البعثيون مناسباً، لهذا المكان بعيداً عن المحسوبية والقرابة والعشائرية.

وشارك في الجولة عضو القيادة المركزية ياسر الشوفي وأمين فرع القنيطرة للحزب خالد أباظة.

وذكر البيان، أن الهلال أشار إلى أن أهالي القنيطرة والجولان الأشم الصامدين بوجه الاحتلال الصهيوني والمتمسكين بوطنيتهم والثابتين على مبادئهم، وارتدائهم ثوب الوحدة الوطنية، المعلنين أن الواجب الوطني والقومي هو المحرك الأساس لاستنباط واستنهاض القدرات بوجه عدو غاشم، لابد وأن يكونوا مدركين لأهمية هذه الانتخابات وأهمية الإدارة المحلية التي تربط بين الحكومة والمواطنين في كل بقعة من أرض سورية.

ولفت الهلال إلى أن الاستئناس الحزبي الذي قال عنه الرئيس الأسد إنه يحفظ المؤسسة الحزبية ويطورها ويقويها، يحمل البعثي مسؤولية مضاعفة في خياراته، ويجب أن يكون على قدر هذه المسؤولية من خلال اختيار الأكفأ ومن يراه البعثيون مناسباً، لهذا المكان بعيداً عن المحسوبية والقرابة والعشائرية.

وشارك في الجولة عضو القيادة المركزية ياسر الشوفي وأمين فرع القنيطرة للحزب خالد أباظة.

إطلاق تهديدات جديدة باحتلال أراض سورية هي «بازار سياسي» لابتزاز الوسيط الروسي

مصادر لـ«الوطن»: أردوغان يسعى لإعادة العلاقة مع دمشق لقطع الطريق على معارضيه

| حلب- خالد زنكلو

بدأت الأمور تتكشف أكثر فأكثر لفك شيفرة التصريحات التركية المتناقضة والغاية منها في كل مرحلة، فبعد تراجع الضجيج الإعلامي عن الاستعداد لإعادة العلاقات الطبيعية بين البلدين، عاود أركان نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، نهاية الأسبوع الماضي، لإطلاق تهديدات كانوا قد رددوها على مدى التسريبات، ومن أجل رفع سقف مطالب «الضمانات» الأمنية لأنقرة فيها، ولتعزيز تصوراتها المرتقبة للحل السياسي مستقبلاً.

وتوقعت المصادر أن يشتغل نظام أردوغان على الموازنة والمزاوجة بين مصالح الكرملين والإدارة الأميركية، لإحداث تقارب مع القيادة السورية قبيل حلول الاستحقاقات الانتخابية، بعد أن أعلنت واشنطن رفضها إعادة التطبيع مع دمشق وتحريضها أنقرة على عدم التقارب مع العاصمة السورية، على أن يواصل أردوغان شخصياً سياسة الانفتاح على العاصمتين الروسية والسورية، وبالتدريج، بغية ردم عمق الفجوة مع الأخيرة للتوصل إلى «حلول وسط» تصر الأولى عليها، من شأنها وضع الحل السياسي للأزمة السورية على سكته الصحيحة، وفق رؤيتها للحل، بعد تعليق أو إلغاء الحل العسكري.

وأعربت المصادر عن تحدثت الوكالة عن مصرع ٤٥ شخصاً وإصابة ١١١ آخرين من جراء فيضانات تسببت بها الأمطار الموسمية في البلاد.

وكالات

دمشق تدعو المجتمع الدولي إلى الإسراع بتقديم المساعدات لباكستان جراء الفيضانات

أعربت سورية مجدداً أمس عن بالغ أسفها للفيضانات والسيول الكارثية التي شهدتها بعض المناطق في باكستان، داعية المجتمع الدولي إلى الإسراع بتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة.

وقال مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء: إن «الجمهورية العربية السورية تعرب مرة أخرى عن بالغ الأسف للفيضانات والسيول الكارثية التي شهدتها بعض المناطق في باكستان وأودت بحياة عدد كبير من الأبرياء وألحقت أضراراً مادية جسيمة».

وأضاف المصدر: إن «سورية إذ تعبر عن تعاطفها مع جمهورية باكستان حكومة وشعباً، فإنها تدعو المجتمع الدولي إلى الإسراع بتقديم المساعدات الإنسانية اللازمة لإنقاذ أرواح الأطفال والنساء وكبار السن الذين ضربتهم هذه الفيضانات».

وختم المصدر بالقول: «تتقدم سورية بأحر التعازي والمواساة لأهالي الضحايا وللحكومة الباكستانية والتمنيات بالشفاء العاجل للمصابين».

وفي بداية الشهر الجاري، أعربت سورية عن تعازيها ومواساتها لباكستان بضحايا الفيضانات والسيول في مدن متفرقة من البلاد.

وخلال الأشهر الماضية شهدت باكستان فيضانات جارفة ناجمة عن الأمطار الغزيرة والسيول اجتاحت مناطق واسعة في البلاد، ما أدى إلى مقتل مئات الأشخاص وأضرار مادية كبيرة.

وأول من أمس، أعلنت الحكومة الباكستانية حالة الطوارئ بعد مصرع ١٠٠٠ شخص وجرح الآلاف بسبب الفيضانات حتى الآن، وفق ما ذكرت وكالة «شينخوا» الصينية.

وبالبوم نفسه تحدثت الوكالة عن مصرع ٤٥ شخصاً وإصابة ١١١ آخرين من جراء فيضانات تسببت بها الأمطار الموسمية في البلاد.

وكالات

مقتل ١٢ من جنود ومرتزقة الاحتلال التركي وإصابة ١٥ في ريف حلب

الجيش يكبد دواعش البادية خسائر فادحة ويردع «النصرة» في «خفض التصعيد»

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

واصل الجيش العربي السوري رده على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد والذين صعدوا أمس اعتداءاتهم بأوامر من مشغلهم التركي، بالتزامن مع تكبيده تنظيم داعش الإرهابي خسائر فادحة في البادية الشرقية، في وقت تم فيه الإعلان عن مقتل ١٢ من جنود النظام التركي ومرتزقته في مناطق محتلة بريف حلب الشمال والشرقي.

وفي التفاصيل، فقد أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة في قطاعي ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي من منطقة «خفض التصعيد» وجهت رمايات مدفعية مكثفة إلى مواقع ما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها تنظيم «النصرة» في محاور التماس بسهل الغاب الشمالي الغربي، كما دكت نقاط تمركز للإرهابيين في آفس والفطيرة وقبلان وسقوهن ومعارة النعسان وانبارة ودير سنبل بأرياف إدلب الشرقية والشمالية والجنوبية.

وأوضح المصدر، أن استهداف الجيش للإرهابيين جاء بعد اعتداء مجموعات من «الفتح المبين» فجر أمس برشقات رشاشة ثقيلة على نقاط للجيش بمحور المشاريع في سهل الغاب، وفي محاور بريف إدلب الشرقي.

ولفت المصدر إلى أن الإرهابيين صعدوا أمس من اعتداءاتهم بمنطقة خفض التصعيد، في خرق جديد وفاضح لاتفاق وقف إطلاق النار، وهو ما استدعى من الجيش الرد المباشر.

وفي البادية الشرقية، خاضت وحدات من الجيش اشتباكات ضارية مع خلايا من تنظيم داعش الإرهابي، أثناء عملياتها البرية في تمشيط قطاعات ما بين باديتي السخنة ودير الزور، حسب قول مصدر ميداني لـ«الوطن»، والذي أشار إلى تكبيد التنظيم التكفيري خسائر فادحة خلال الأيام القليلة الماضية، وذلك بعد تكثيف وجوده في بادية دير الزور الغربية.

من جهة ثانية، أعلنت ما تسمى «قوات تحرير عفرين» التي تدور في فلك ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» قتل ١٢ من جنود ومرتزقة الاحتلال التركي وإصابة ١٥ آخرين في عمليات نفذتها بأماكن متفرقة في المناطق التي تحتلها قوات النظام التركي وينتشر فيها إرهابيوه بريف حلب الشمالي الغربي والشمالي الشرقي.

وحسب بيان لهذه «القوات» أوردته وكالة «هاوار» الكردية، فإن هذه العمليات نفذتها في مناطق الباب وأعزاز ومارع وناحية شيراوا بريف عفرين خلال الفترة ما بين الثامن عشر والسابع والعشرين من آب الجاري.

ووفق البيان، فإن سلسلة العمليات التي نفذتها «قوات تحرير عفرين» تأتي رداً على الهجمات المتواصلة التي تشنها قوات الاحتلال التركي وتسفر عن وقوع ضحايا بين المدنيين، واصفاً اعتداءات الاحتلال التركي بأنها «إبادة جماعية وفاشية»، متوعدة بمواصلة الرد على هجمات قوات النظام التركي ومرتزقته.

وأسفرت العمليات، حسب البيان، عن مقتل ثلاثة من جنود الاحتلال التركي وإصابة سبعة آخرين إضاف